



قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا إن 101 شخص قتلوا الثلاثاء تزامناً مع اليوم المحدد لوقف إطلاق النار، وفق خطة مبعوث الأمم المتحدة والجامعة العربية كوفي أناan. ورغم قيام أجهزة الأمن بحملة مداهمات واسعة في أنحاء متفرقة من دمشق، فإن مسيرات مناهضة لنظام الرئيس بشار الأسد خرجت في مناطق مختلفة بالعاصمة.

وتوزعت أعداد القتلى -وفق لجان التنسيق- على مختلف المحافظات السورية، حيث قتل 56 في حمص، و22 في حماة، و12 في إدلب، وستة في درعا، وثلاثة في حلب، وواحد في كل من حرستا بريف دمشق ودير الزور.

ولم تمنع القبضة الأمنية الصارمة على دمشق المظاهرات المناهضة لنظام السوري من الخروج في مناطق الميدان، والتضامن، والعسالي، والقدم، وكفر سوسة، ومشروع تدمر، وفق ما قاله ناشطون. وأوضحا أن القوات النظامية مدرومة بعناصر تسمى الشبيحة، شنت حملة مداهمات في أحياء بربة والتضامن والقابون.

وأشاروا إلى أن قوات الأمن اقتحمت منطقة جامع الهايدي في حي كفر سوسة بالدبابات، وسط انتشار أمني كثيف، وكذلك ساحة الأمل وسط إطلاق كثيف للقنابل المدمعة.

مقبرة جماعية

على صعيد مواز، أفادت لجان التنسيق بأن أهالي مدينة حمص اكتشفوا مقبرة جماعية في حي دير بعلبة ضمت 37 قتيلاً بينهم أطفال ونساء وعائلات كاملة، معظمهم أعدم ميدانياً في مداهمات منظمة وآخرون قضوا جراء قصف الحي.

أما في ريف حلب فقد تعرضت بلدة منغ لعملية عسكرية من قبل قوات النظام قصفت خلالها بعض المنازل وأحرقت البعض الآخر، وسط حصار خانق على أهالي البلدة.

وأطلقت قوات الأمن النار على مدنيين حاولوا النزوح عن البلدة، مما أدى إلى سقوط عدة جرحي، إضافة إلى حملة اعتقالات واسعة طالت العديد من الأفراد الذين تم اقتيادهم إلى فرع الأمن الجوي، حسبما أفادت به اللجان.

وذكر شهود عيان أن مدينة حماة شهدت خروج مسيرات ليلية في العديد من أحياها كطريق حلب، وجنوب الملعب، وباب قبلي، وهي الكrama، وأكدوا تطويق القوات النظامية لمعظم مدن ريف حماة قبل أن تفتحها لشن حملة اعتقالات ومداهمات لمنازل ناشطين ومنشقين عن الجيش النظامي.

إحصائية

من جهة أخرى قدرت إحصائية أعدتها الهيئة العامة للثورة السورية أعداد القتلى الذين سقطوا منذ اندلاع الثورة في مارس/آذار 2011 وحتى أمس الثلاثاء بما يزيد عن 12 ألف قتيل. وتصدرت حمص القائمة بـ 4437 قتيلا، تلتها إدلب بـ 1935، ثم حماة بـ 1639، فدرعا بـ 1300.

وأوضحت الإحصائية أن عدد الأطفال القتلى بلغ 821، إضافة إلى 664 سيدة.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن الجيش السوري الحر أعطى النظام مهلة 48 ساعة لوقف القصف وسحب آلياته، وإلا فإنه سيستأنف عملياته العسكرية.

وقال العقيد مالك الكردي نائب قائد الجيش الحر إن النظام لم يسحب دباباته من المدن والبلدات بعد، وناشد المجتمع الدولي دعم الشعب لأن النظام لا يفهم إلا لغة القوة.

من جهته أعلن المجلس الوطني السوري أن القوات النظامية قتلت نحو ألف مدني منذ أعلن نظام الأسد قيوله بخطبة السلام الدولية قبل أسبوعين.

وقالت مسؤولة العلاقات الخارجية بالمجلس بسمة قضماني إن القتال زادت حدته في الأيام الأخيرة. وأضافت أن "الاثنين كان أسوأ يوم مر على الثورة منذ اندلاعها قبل عام"، حيث سقط 168 قتيلا على يد قوات النظام.

المصادر: